

قلق لجنة التراث العالمي بشأن كاتدرائية كولونيا

سوزو (الصين) 5 تموز/يوليو -2004- سُجلت اليوم كاتدرائية كولونيا، وتعتبر من أجمل الآثار الفنية القوطية في أوروبا، على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر ، وذلك من قبل أعضاء لجنة التراث العالمي الواحد والعشرين المجتمعين في سوزو (الصين) حتى 7 تموز/ يوليو .

وقررت اللجنة أن تقرر جرس الإنذار بسبب المشهد العمراني المحيط بالكاتدرائية، بعد أن علمت أن أبنية عديدة، بحجم كبير، قد شيدت على الضفة الأخرى لنهر الراين، مقابل الكاتدرائية، التي أدرجت على قائمة التراث العالمي عام 1996 .

وصرحت بريجيت رينغبيك، من الوفد الألماني الذي حضر مراقباً، أن الكاتدرائية، التي بنيت بين 1248 و 1880، ليست مهددة بسبب الأبنية الجديدة، ولكنها اعترفت بأنه قد يكون لهذه الأبنية تأثير بصري مشوه للموقع.

وأكد فرانشسكو باندارين، مدير مركز التراث العالمي في اليونسكو أن "كاتدرائية كولونيا ومشهدها العمراني هما العنصران الوحيدان الهامان اللذان نجوا من الحرب العالمية الثانية." وأضاف "أتمنى ألا تفقد كولونيا هذا العنصر الأساسي من تراثها الثقافي."

اتخذت اللجنة هذا القرار عند تفحصها لحالة الحفاظ على المواقع المسجلة على لائحة التراث الإنساني لقيمتها العالمية المتميزة (788 موقعاً حتى الآن) وتضم لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر 33 موقعاً، بعد أن سحبت أمس أسماء ثلاثة مواقع (أنغكور، حصن بهلا (سلطنة عمان)، المحمية الطبيعية لجبال روينزوري) وأضيفت كاتدرائية كولونيا . و يشكل تسجيل موقع على هذه اللائحة نداءً للقيام بكل ما يمكن عمله من أجل إنقاذه والحفاظ عليه.